التوافق النفسي وعلاقته بالنوع الاجتماعي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان

إعداد

أ/ سالم بن حميد بن سعيد الدايري
عضو فني أنظمة

أ.د محمد عبدالحميد الشيخ حمود
أستاذ بقسم علم النفس – كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدف البحث التعرف على التوافق النفسي وعلاقته بالنوع الاجتماعي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالباً وطالبة، من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ولايات محافظة جنوب الباطنة، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تطبيق مقياس التوافق النفسي للطلبة، وأظهرت نتائج الدراسةأن مستوى التوافق النفسي العام بين الطلبة جاء بدرجة فوق المتوسط، وأن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنةووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسريوعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المحاور الآتية: (التوافق الاجتماعي- التوافق الصحي- التوافق الانفعالي). وقد تم التوصل إلى مجموعة من المقترحات المستنتجة من نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي، دبلوم التعليم العام.

Abstract

The purpose of this study was to assess psychological adjustment and its relationship to gender among General Education Diploma students in governorate of South Al Batinah in Oman. A random stratified sample consisted of 316 male and female students of General Education Diploma. Psychological Adjustment scale was administered to the sample. The findings revealed that psychological adjustment

was above average in students and health and family adjustment was the most common in Education Diploma students in governorate of South Al Batinah. In addition, there were significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in psychological adjustment due to gender in subscale of family adjustment, while there were no significant differences ($\alpha \leq 0.05$) in psychological adjustment due to gender in the following subscales: social adjustment, health adjustment and emotional adjustment. Consequently, some suggestions were made.

Key words: psychological adjustment, General Education Diploma students

أولا : مقدمة :

التوافق النفسي هو ثمرة من ثمرات الصحة النفسية، وهو عبارة عن " عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يُحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس والرضا عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويُعبر عن هدف "سام داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة (زهران، ٢٠٠٥). ولا يخلو شخص في حياته من سوء التوافق، فالإنسان يتعرض طوال حياته للعديد من الضغوط والمشاكل الجسدية والنفسية التي تؤثر على عملية التوافق لديه، مثل تعرضه للأمراض النفسية أو الجسدية المزمنة، حيث يحتاج الفرد لبذل مجهود أكثر للوصول إلى حالة التوافق الكاملة.

"وترجع مشكلات التوافق إلى أخطاء في أساليب التنشئة الأسرية، وضغوط اجتماعية ونفسية وجسمية ودراسية وأسرية، ويعتبر اضطراب علاقة الطفل بوالديه من عوامل نشأة هذه المشكلات في الطفولة، ومن عوامل استمرارها في مرحلتي المراهقة والرشد، حيث تُعتبر أعراضها الصريحة وغير الصريحة استجابات غير مقبولة اجتماعياً ونفسياً، يقوم بها الشخص لتخفيف مشاعر

الإحباط والظلم والعجز الناتجة عن حرمانه من إشباع حاجاته الأساسية، وترتبط باضطراب علاقته بوالديه. وبالرغم من أن التوافق أمر نسبي، فهو يختلف باختلاف المكان والزمان، فقد يكون الفرد متوافقاً في مجتمع ولا يكون متوافقاً في مجتمع آخر، كما يوجد أنواع من السلوك قد تكون متوافقة في مجتمع وغير متوافقة في مجتمع آخر، فالتوافق يعني الالتزام بثقافة وعادات المجتمع التي ينشأ بها الفرد في عملية التنشئة الاجتماعية(الحكيمي،٢٠٠٣).

ثانياً- مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثين وعملهما في المجال التربوي والجامعي لسنوات طويلة، وكثرة ارتياد أولياء الأمور للمدرسة وإبداء استيائهم من حالات سوء التوافق النفسي بين أبنائهم الطلبة خصوصاً في مرحلة المراهقة تولد لديهما إحساس بضرورة التعرف على حالات سوء التوافق النفسي لدى الطلبة، وذلك كون هذه المرحلة من أكثر المراحل التي تكثر بها الضغوط النفسية وحالات سوء التوافق لدى الأبناء، وتلقي بثقلها على كاهلهم، وتؤدي إلى الانهيار النفسي وإلى الشلل الاجتماعي، فتكثر المشاكل بين الطالب ووالديه، ويهتز مقدار الثقة بينه وبين أفراد أسرته، ويعيش الطالب في دائرة مغلقة، مليئة بالتوترات والشحنات الانفعالية، ولا يجد أمامه سوى الرضوخ للواقع والاستسلام، ومن هذا المنطلق يؤكد "حامد الفقي" أهمية العلاقات بين الوالدين والأبناء ومدى تأثير هذه العلاقة على نمو شخصية الأبناء ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي، كما يؤكد أن الدراسات العلمية أكدت وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري وبين ما يصاب به الأبناء من اضطرابات نفسية أو ما يتعرضون له من انحرافات (الفقي،١٩٨٤). لذا فإنه من المنطقي أن ينصب اهتمامنا على دراسة هذا الجانب من وجهة نظر الأبناء أنفسهم، فهم الذين يشعرون بها أكثر من غيرهم، وبالتالي هم أقدر من يصفها، فأبناؤنا الطلبة وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية إذا لم يكونوا متوافقين نفسياً فهم بدون شك خسارة لمجتمعهم من حيث أنهم قوى معطلة غير مستغلة، بل قد يكونوا في مستقبل حياتهم معاول هدم وتخلف

وماوى للجماعات الإرهابية والتطرف، بدلاً من البناء والتعمير، لذلك جاء هذا البحث لبيان التوافق النفسي وعلاقته بالنوع الاجتماعي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

ثالثاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

١- يكتسب البحث أهميته النظرية في كونه محاولة لإضافة نتائج جديدة، حول علاقة التوافق النفسي بالنوع الاجتماعي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

٢- كما تتضح أهميته أيضاً من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها، وهي مرحلة دبلوم التعليم العام أي مرحلة المراهقة المتوسطة بالنسبة للأبناء، وعلى الآباء والمربين في هذه المرحلة ضرورة مراعاة مراحل النمو والتوافق النفسي، مع العمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ومساعدة الأبناء في فهم ذواتهم وتنمية القيم الصالحة لديهم، والعمل على إعدادهم لتحمل المسؤولية في المستقبل.

٣- كما تبدو الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكانية تحقيق أقصى درجات التوافق النفسي لدى الطلبة، في ضوء متغير النوع الاجتماعي، وتوعية الوالدين وأولياء الأمور بإتباع الأساليب المناسبة أثناء تعاملهم مع أبنائهم.

٤- إمكانية الإسهام في تقديم بعض الحلول الممكنة للآباء والمربين بغية الوصول إلى أقصى درجات التوافق النفسي للأبناء، من خلال تبني أساليب جديدة وحديثة في التعامل معهم.

٥- أن تكون نتائج هذا البحث ذات فائدة كبيرة بالنسبة للآباء والمربين والمعلمين وكل من له علاقة بتربية الأبناء.

رابعاً- أهداف البحث:

هدف البحث التعرف إلى:

١- مستوى التوافق النفسي العام لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة.

٢- أساليب التوافق النفسي الشائعة لدى الطلبة عينة الدراسة.

٣- الفروق في التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

خامساً- أسئلة البحث:

١- ما مستوى التوافق النفسي العام لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة؟

٢- ما أساليب التوافق النفسي الشائعة لدى الطلبة عينة الدراسة؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

سادساً- حدود الدراسة:

يتحدد هذا البحث في:

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية للتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي ٢٠١٥/٢٠١٦.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصف الثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الباطنة.

سابعاً- مصطلحات البحث وتعريفاتها:

التوافق النفسي:

يقصد بالتوافق النفسي القدرة على استعادة الفرد لاتزانه الداخلي، نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، وبالتالي شعوره بالرضا، لينتج عن ذلك تقبله لذاته، وثقته بها، واعتماده عليها(بو شاشي، ٢٠١٣: ٢٣).

وللتوافق النفسي مجالات عدة منها التوافق الاجتماعي والتوافق الصحي والتوافق الانفعالي والتوافق الأسري، والتي سوف يتم التطرق إليها لاحقاً.

ويُعّرف التوافق النفسي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص، في مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

دبلوم التعليم العام: أسم يطلق على طلبة الصف الثاني عشر، وذلك حسب القرار الوزاري رقم (٢٠١٤/٤م)بشأن تعديل مسمى شهادة دبلوم التعليم العام.(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤).

محافظة جنوب الباطنة:

هي إحدى محافظات السلطنة الإحدى عشر، وتتكون من ست ولايات هي: ولاية الرستاق وهي مركز المحافظة وولاية المصنعة وولاية بركاء وولاية نخل و ولاية العوابي و ولاية وادي المعاول.

ثامناً- الإطار النظري والدراسات السابقة :

١- الإطار النظري:

التوافق النفسي هو درجة من درجات الصحة النفسية يتناول السلوك والبيئة بالتعديل والتغيير حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته، بحيث يقلل توتر الحاجة إلى أقصى حد ممكن ويتحقق الارتياح بعد تحقيق الهدف.

كما أن التوافق النفسي يُعد سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بالحاجة إلى تحقيق شيء ما وينتهي بإشباع هذه الحاجة، وبين بدايتها ونهايتها يحاول الفرد تخطي العقبات التي تحول دون إشباع هذه الحاجات.

ويُعد طلاب المدارس والجامعات من أهم القوى البشرية التي لو استثمرت بشكل جيد لعمت الفائدة على الفرد وعلى المجتمع بأكمله، وتحققت الأهداف التربوية المنشودة، فالتربية بمفهومها الحديث ما هي إلا ذلك الاستثمار البشري

والتنمية الشاملة لجميع جوانب واستعدادات الفرد بما يعود عليه بالنفع والمصلحة الشخصية والعامة ويحقق التوافق النفسي والصحة النفسية.

الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية التوافق:

١- **مدرسة التحليل النفسي:** صُنفت هذه النظرية الوعي الإنساني على مستويين هما الشعور واللاشعور، كما أن تصورها للشخصية يقوم على ثلاثة أبعاد هي:(الهو: مستقر الغرائز والدوافع الأولية ومستودعها، والأنا: ويحتل مكاناً وسطاً بين مستقر الغرائز ومستقر المثل العليا والذي يعمل على التوفيق بين الهو والأنا الأعلى)، والأنا الأعلى: وهو مستقر الضمير أو القيم أو الأخلاق والمثل العليا، فهو بمثابة السلطة العليا التي تراقب وتحاسب، فإذا نجح الأنا في حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى يكون الشخص متوافقاً نفسياً، أما إذا أخفق فيؤدي ذلك إلى سوء التوافق النفسي (العاسمي، ٢٠١٢ ؛الخالدي، ٢٠٠٩).

٢- **النظرية السلوكية:** تركز هذه النظرية على أساس أن الفرد يكتسب السلوك السوي والمتوافق خلال فترة النمو عن طريق عملية التعلم، فما يتم تعلمه واكتسابه يمكن أن يتم محوه، ويتم التعديل من خلال مجموعة من الفنيات التي تهدف إلى إحداث التغيير في سلوك الفرد وبصفه خاصة في السلوك غير المتوافق سواءً الظاهري، أم الاستجابات غير الظاهرة مثل الأفكار والمشاعر.(العاسمي، ٢٠١٢؛سري، ١٩٩٠).

٣- **النظرية المعرفية:** يرى " لازاروسوفولكمان " أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي، على أنها مرهقة وتفوق قدرته وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة تجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخص أن الحدث على أنه ضاغط، لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه،

بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم ويمكن القول إن النظرية المعرفية، تنظر إلى الشخص المتوافق، على أنه شخص مثابر يمتلك معرفة بذاته وبالعالم المحيط به، ولديه القدرة على التوفيق بين ماهو موجود لديه، وما هو موجود في العالم الخارجي، ويستخدم بمهارة عمليات التنظيم والتكيف، ولديه القدرة على توقع المترتبات الناتجة عن سلوكه، ويستطيع تجنب الأفكار السلبية وقدرته على تقبل طبيعته . (الزالط ، ٢٠١٤).

ابعاد التوافق النفسي:

١- **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير والعمل الخيّر والسعادة الزواجية.

٢- **التوافق الصحي (الجسمي):** ويُعبَّر عنه من خلال تمتّع الفرد بصحة جيدة، خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، والخلو من الأمراض والمشاكل العضوية المختلفة، والتمتع بحواس سليمة، والميل إلى النشاط والحيوية معظم الوقت، والاستمرار فيه والعمل دون إجهاد أو تعب.

٣- **التوافق العقلي:** عناصر التوافق العقلي هي:الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل من هذه العناصر بدوره كاملا، ومتعاوناً مع بقية العناصر.

٤- **التوافق الأسري:** وهو يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام، وخلو الأسرة من الانفعالات والمشاحنات، سواءً كانت على مستوى الآباء أو على مستوى الأبناء، وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة، وتتم في جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن، بقدر ما يكون ذلك عاملاً مجدداً لتكيف الفرد. أما إذا كانت الأسرة تقدم

أمثلة غير مرضية أو هابطة أو عدائية للسلوك، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الاضطرابات، وكثيراً من حالات عدم التكيف والشذوذ.

أساليب التوافق النفسي:

في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، وتلقي بثقلها على كاهله، وتؤدي إلى الانهيار النفسي وإلى الشلل الاجتماعي، والقصور في الإنتاج الفكري والإبداعي، سواءً كان في مجال العمل، أو داخل نطاق الأسرة، فتكثر المشاكل وقد تنهار العلاقات الشخصية، ويهتز مقدار الثقة لدى الفرد، ويسوء به الظن لدى شخص تجمعه به علاقة عمل، وتغلب المصالح على المنافع، ويعيش الفرد في دائرة مغلقة، مليئة بالتوترات والشحنات الانفعالية، ولا يجد أمامه سوى الرضوخ للواقع والاستسلام.

ونحن لا ننكر أننا نعيش في زمن مادي، تكثر فيه المصائب والمحن وصعوبة المعيشة، وتغلب عليه ضغوطات العمل ومتطلبات الأسرة، وحاجات الأبناء، وكل هذه كفيلة بخلق جو نفسي متوتر، واهتزاز مقياس الأمن والراحة النفسية لدى الفرد، لكن هل يصح أن نقف مكتوفي الأيدي ونلقي باللوم على هذا الزمن، ونبحر في مشكلات دون بذل أي جهد لوقف هذا التيار(أحمد، ٢٠٠٩).

إن الفرد يعمل دائماً على تحقيق التوافق، ويلجأ إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة، ومن أهم الأساليب التي تؤدي إلى التوافق النفسي الآتي:

١- **تحقيق مطالب النمو:** من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي، تحقيق مطالب النمو في جميع مراحله، وبكافة مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية، ويجب أن يعرف الإنسان متطلبات النمو، حتى يصبح سعيداً في حياته، وناجحا في القيام بأدواره الشخصية والاجتماعية.

٢- **إشباع دوافع السلوك:** يعتبر موضوع دوافع السلوك من الموضوعات الهامة في علم النفس، فالسلوك يعتبر نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، ومن أمثلتها الحاجات الحسية، وإشباعها ضروري لحياة الفرد، كالحاجة

إلى الأمن والاجتماعوتأكيد الذات، وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

٣- **حاجات الفرد النفسية:** أما بالنسبة للحاجات النفسية، فهي شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها، أو الحياة بأسلوب أفضل، فالحاجة إلى الأوكسجين ضروري للحياة، فبدونها يموت الإنسان، أما الحاجة إلى الحب والأمن، فهي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل، وعدم إشباعها يجعل الفرد سيء التوافق، فكثير من خصائص الشخصية تنبع من حاجات الفرد ومدى إشباعها، ولا شك أن معرفة الدوافع الكامنة وراء السلوك، وفهم حاجات الفرد وطرق إشباعها، يؤدي بالفرد إلى الوصول لأفضل مستويات النمو والتوافق والصحة النفسية.

٤- **حيل الدفاع النفسي:** تعتبر حيل الدفاع أساليب غير مباشرة، تحاول إحداث التوافق النفسي، فهي عبارة عن أساليب لا شعورية من جانب الفرد، ووظيفتها تشويه ومسخ الحقيقة، حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الاحباطات والصراعات، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها، والاحتفاظ بالثقة في النفس، واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية، وتعتبر هذه الحيل بمثابة أسلحة دفاع نفسية، تستخدمها الذات ضد الإحباط والصراع والتوتر والقلق، وهي تعتبر محاولات للبقاء على التوافق النفسي، وهي حيل يلجأ إليها السوي واللاسوي، لكن الفرق بينهما نجاح الأول وإخفاق الثاني، باستمرار وجودها بصورة معتدلة عند الأول، وبصورة مفرطة عند الثاني، وما زاد عن الحد انقلب إلى الضد.وتتعدد حيل الدفاع وتنقسم إلى أقسام، منها حيل الدفاع الانسحابية (الهروبية)وحيل الدفاع الهجومية (العدوانية)، وفيما يلي أهم وسائل الدفاع الأولية:

١- **الإعلاء والتسامي:** هو الارتقاء بالدوافع، التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى، وأسمى مثال هو إشباع الدافع الجنسي، بكتابة الشعر الغرامي، وإعلاء دافع العدوان برياضة الملاكمة.

٢- **التعويض:** هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه في ميدان آخر، مما أشعره بالنقص أو الظهور بصفة مقبولة، لتعويض وتغطية صفة غير مقبولة، ومثال ذلك شخص قصير القامة يشعر بنقص، فيعوضه بالنجاح العلمي.

٣- **التقمص (التوحد):** وهو أن يجمع الفرد ويتبنى وينسب إلى نفسه ما في غيره من صفات مرغوبة، ويشكل نفسه على غرار شخص آخر يتحلى الصفات، مثال تقمص شخصيات الأبطال والنجوم والوالدين والأساتذة.

٤- **الإسقاط:** هو أن ينسب الفرد ما في نفسه من عيوب وصفات غير مرغوبة، إلى غيره من الناس، ويلصقها بهم بصورة دائمة، وهو يعتبر اعترافاً لا شعورياً على النفس أكثر من اتهامها للغير.(الزالط،٢٠١٤).

التوافق النفسي والصحة النفسية:

تعتبر الصحة النفسية شرط أساسي لتكامل الشخصية وتوافقها، بمعنى من اضطربت صحته النفسية اختل تكامله شخصيته، وفشل في أن يسلك سلوكاً متوافقاً مع محيطه الاجتماعي.وقد أشارت العديد من الدراسات أن الصحة النفسية شرط لازم توافره، حتى يتم التوافق بين المرء ونفسه، وبين العالم الخارجي، توافقاً يؤدي إلى أقصى ما يمكن من السعادة.

والصحة النفسية سمة من السمات الدالة على توافق الفرد، وهذا ما رمى إليه بعض العلماء في تعريف الصحة النفسية، بأنها دالة على نمو سلوك الفرد النفسي والاجتماعي نحو التوافق، وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية العامة، فالصحيح نفسياً هو الذي يستطيع أن يشبع حاجاته الأولية من طعام وشراب وغيرها، بالإضافة إلى نجاحه في إزالة التوترات والاضطرابات النفسية التي وقفت حجر عثرة وراء توافقه العام. (دندي،٢٠١٠).

التوافق النفسي والمراهقة:

المراهقة بكل أطوار التحضير لها، والتي تمتد في ثقافتنا، هي مرحلة الانتقال من الصبا إلى الرشد وتمام الرجولة أو الأنوثة، وهي أكثر مراحل نمو الكائن الإنساني مأساوية، لما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية، لا يصاحبها بنفس القدر تغير اجتماعي، لمواجهتها وفهمها والتغلب عليها، فالمعروف أن نمو السنة الأولى من العمر يتم بمعدل نسبي، يفوق ما تأتي به المراهقة من ازدياد في النمو، لكن نمو المراهقة يستدعي انتباهنا أكثر من نمو السنة الأولى، هذا لأن النمو الباكر طبيعياً ومتوقعاً، بينما نمو المراهقة وبالنظر إلى فترة الكمون التي تسبقه يأتي على شكل طفرة أو قفزة، يرتفع معها فجأة المنحنى الارتقائي للشخص، وهكذا تبدأ المراهقة بوهم هو الذي يسبب صعوبات التوافق معها.

وأثبتت بعض الدراسات والبحوث، أن للمراهقة أشكالاً وصوراً متعددة، تتباين بتباين الثقافات وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعاتهم، وأكدت الدراسات ما مضمونه أن المراهقين يختلفون في إطار المجتمع الواحد بين ريفه وحضره، وفي الطبقات الاجتماعية المختلفة.ففترة المراهقة فترة عواطف وتوتر، وشدة تكتنفها الأزمات النفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق وصعوبات التوافق. ويقول البعض أن المراهق يجرب إمكانياته وقدراته، ولكن بدون تخطيط محكم، وعندما يفشل يصاب بالإحباط والقلق، أي سوء التوافق النفسي والإنساني، وتواجه المراهقين العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على مستقبل حياتهم. (الزالط،٢٠١٤).

ولكي يتحقق التوافق النفسي في فترة المراهقة نرى أن الأسرة هي المسؤول الأول عن توافق الأبناء في المراحل العمرية المختلفة، وهذا اعتماداً على ما توحي به دراسات متعددة، بأن الأسرة لها أهمية كبيرة في التشجيع على التوافق أو التنفير منه." ففي الأسرة يتلقى الطفل من الخبرات ما يعده للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية للخبرات والتجارب القادمة، حيث يتم تدريبه منذ

الصغر مثلاً على تنظيم بعض وظائفه الحيوية، ويصحب هذا التدريب جو وجداني خالص، يغلب عليه الحب والتقبل أو فقدانه، وهو بهذا ينشأ على الثقة بنفسه وبالآخرين، وعلى الشعور بأنه مُعد لإنجاز الخبرات الجديدة، أو ينشأ على عكس ذلك مما يسبب له سوء التوافق النفسي"(أحمد، ٢٠٠٩).

العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي:

يمكن حصر مجموعة عوامل، تقف دون إتمام التوافق النفسي لدى الفرد، ومن هذه العوامل ما يلي:

١- **القصور الجسمي:** قد تؤثر الإعاقة الجسمية أو الإصابة ببعض الأمراض، وخاصة المزمنة منها على توازن الفرد ومستوى توافقه، فالشخص الذي يعاني من فقدان بعض الحواس أو الإصابات الجسمية أو المرضية، يكون أكثر عرضة لمجابهة العديد من المشاكل، وتكون سبباً في قلقه وقلة توافقه النفسي.

٢- **الحرمان المادي والمعنوي:** لكل فرد مجموعة من الحاجات الضرورية المختلفة، يسعى إلى إشباعها، وإذا ما استثيرت هذه الحاجات، أصبح الفرد في حالة توتر وعدم اتزان، حتى تشبع هذه الحاجات ويزول التوتر، وتحدد الثقافات الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

٣- **التعرض المستمر للمشكلات والضغوطات النفسية:** إن استمرار تعرض الفرد للضغوط النفسية والمشكلات المختلفة(أسرية – اجتماعية – مدرسية – داخل العمل)، يؤثر على مستوى اتزانه النفسي وتوافقه، كما يُحدث تغيرات وتحولات كيميائية داخل الجسم، وتكون آثاره واضحة على صحة الفرد، لاسيما إذا كان مستواها مرتفع وعال، لذا فمن المؤكد ان يعتري صحة الفرد الكثير من المنغصات، ويظهر عليها علامات ومؤشرات الضعف والهوان وقلة التوافق.

٤- **الفشل في حل الصراعات داخل الفرد:** ينشأ الصراع داخل الفرد عند وجود دافعين متناقضين ومتساويين في الشدة في آن واحد، مما يسبب لصاحبه

حالة من التوتر والتردد والحيرة بسبب عجزه عن الوصول للحل، أو لصعوبة اتخاذ القرار، بتفضيل أحد الدافعين على الآخر، أو قد ينشأ نتيجة صراع خارج بين الفرد وما يعترضه من عقبات خارجية، مادية أو اجتماعية تعوق إرضاء

حاجاته ورغباته وآماله، كالفقر، والقيم، والقوانين الاجتماعية، ومن أمثلته التردد عن الطالب في اتخاذ القرار بشأن الالتحاق بإحدى كليتين أحدهما برغبة الطالب، والأخرى بها مكافآت مادية ومعنوية كبيرة، وهنا ينشأ الصراع. وبهذا المعنى يكون الصراع منبئاً بسوء التوافق وسبباً من أسبابه.

٥- **العجز المتعلّم:** تدل حالة العجز المتعلّم بين الأفراد أو المكتسب، على الاعتقاد من جانب الفرد بفقدان السيطرة على الأحداث من حوله، وبأنه عاجز عن التأثير فيما يحدث له على مختلف المستويات.وتكمن خطورة حالة العجز المتعلّم بين الأفراد في شيوع مظاهر سلوكية سلبية، ووجود حالة من الاكتئاب المستمر ونقص في الدافعية وقلة الثقة بالنفس، الأمر الذي يترتب عليه إدراك شخصي، بعدم جدوى الاستجابات السلوكية للمثيرات والأحداث(الزّالط، ٢٠١٤).

٢- الدراسات السابقة :

- هدفت دراسة البليهي (٢٠٠٨)، إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بريدة وتوافقهم النفسي، في سبيل الوصول إلى خدمات ارشادية أفضل لهذه الفئة العمرية.واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من(٣٦٣) من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية النهارية بمدينة بريدة في منطقة القصيم والبالغ عددهم (٦٥٧٥) طالباً سعودياً، أي ما يعادل ٥٪ من مجتمع البحث وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- اتضح أن الأبناء متوافقين في جميع محاور التوافق المنزلي والصحي والاجتماعي والانفعالي والتوافق بوجه عام، وكان أفضل أنواع التوافق هو التوافق الانفعالي، ثم التوافق المنزلي، ثم التوافق الصحي.

٢- أن جميع محاور التوافق الأربعة وكذلك التوافق بوجه عام له علاقة إيجابية بجميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية(السواء)، وان جميعها أيضاً لها علاقة سلبية بجميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية (الغير سواء) سواءً كانت من جانب الآباء أو الأمهات.

❖ هدفت دراسة الجموعي (٢٠١٣)، إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي، وقد جاءت نتائج الدراسة لتدلل على أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي، كما ترتبط بتوافقه الأسري، وكذلك بتوافقه الذاتي، غير أن القيم لا ترتبط بتوافقه الصحي أو الجنس.

❖ وأجرت بوشاشي(٢٠١٣)، دراسة ميدانية حول العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مولود معمري بالجزائر.حيث تكونت عينة البحث من (٣٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود توافق نفسي اجتماعي متوسط لدى الطالب الجامعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين.

❖وأجرت منال(٢٠١٣)، دراسة هدفت من خلالها إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى نقد الذات لدى المراهق.حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مقياس الشعور بالوحدة النفسية "لإبراهيم قشقوش" واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية "لمحمود عطية"، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- وجود علاقة دالة احصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي.

٢- أن التوافق الصحي هو التوافق الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث.

❖ وأجرى الزّالط (٢٠١٤)، دراسة هدفت إلى الكشف عن الذكاء الوجداني للآباء، وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بالجمهورية الليبية، وتكونت عينة البحث من (٤٢) طالباً وطالبة ممن لديهم آباء وأمهات داخل الأسرة التي يعيشون فيها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- إن التوافق النفسي لدى عينة البحث بشكل عام جاء متوسط.

٢- أن التوافق الأسري هو التوافق السائد من بين المحاور الأخرى.

❖ وهدفت دراسة المحسن(٢٠١٥)، إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتغير القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، والكشف عن طبيعة التغيرات القيمية لدى الطلبة وتأثيرها على توافقهم النفسي والاجتماعي، حيث بلغت عينة الدراسة من (٢٣٠٠) طالب و(١٧٠) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والقيم الأخلاقية فهي غير دالة إحصائياً.

٢- عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والقيم السياسية فهي غير دالة إحصائياً.

❖ أجرى كيتاهارا Kitahara (1987)، دراسة حول العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول مقابل الرفض الوالدي في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية في مرحلة الرشد، وتوصل إلى أن هناك علاقة دالة بين إدراك الأبناء للرفض في مرحلة الطفولة والخصائص النفسية السلبية في مرحلة الرشد، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الإناث أكثر اعتمادية وأقل ثباتاً من الذكور.

❖ وهدفت دراسة مورجان(٢٠٠٣)Morgans ، إلى التعرف على العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة نيوأورليانز بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط عالي بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي لدى الطلاب.

٣- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

يمكن بيان مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة بالنقاط التالية:

١. انفردت الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة العربية والأجنبية في كونها تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالنوع الاجتماعي لدى طلبة دبلوم التعليم العام(الصف الثاني عشر)، مما يضفي على هذه الدراسة التميّز ويزيد من أهميتها كونها تُعد الأولى في سلطنة عمان (حسب حدود علم الباحثان واطلاعهم).

٢. إجراء الدراسة على طلبة في مرحلة نمائية حرجة، وهي نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة، لما لهذه المرحلة من تأثير كبير في مستقبل الأبناء الدراسي والمهني، حيث في نهاية هذه المرحلة الدراسية(دبلوم التعليم العام أو الصف الثاني عشر) يتحدد مستقبل الأبناء الدراسي والمهني.

٣. اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي لمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، مما يعطي نتائج البحث مصداقية وثبات عال، الأمر الذي يعزز إمكانية تعميم النتائج والاستفادة منها في دراسات مستقبلية مشابهة.

٤. سعت هذه الدراسة إلى قياس التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقته بمتغير النوع الاجتماعي لديهم.

تاسعاً- المنهجية والإجراءات:

١- **منهج البحث:** تم إتباعالمنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح

خصائصها، أما التعبير الكمي فيقدم لنا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (زايد، ٢٠٠٧، ٦٩).

٢- **مجتمع البحث وعينته** :يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة والمكونة من ست ولايات وهي: ولاية الرستاق وولاية المصنعة و ولاية بركاء و ولاية نخل و ولاية العوابي وولاية وداي المعاول ويبلغ عددهم (٥٠٨٣) طالب وطالبة حسب إحصائيات العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م، يتوزعون في (٤٠) مدرسة منهم (٢٥٧٣) طالباً و(٢٥١٠) طالبة. أما العينة المستهدفة فتكونت من(٣١٦) طالب وطالب من طلبة دبلوم التعليم العام بمدارس ثلاث ولايات وهي: ولاية المصنعة وولاية بركاء وولاية وادي المعاول، وقد تم مراعاة الكثافة الطلابية عند اختيار العينة لكل ولاية من الولايات الثلاث، وقد اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، والجدول ايبين توزع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي والولايات:

جدول (١)

توزع عينة البحث وفقاً للولايات الثلاث

م	الولايات	ن	الذكور		الإناث	
			عدد المدارس	الطلاب	عدد المدارس	الطالبات
١	المصنعة	١٠٠	١	٥٥	١	٤٥
٢	بركاء	١٦٦	٣	٨٠	٢	٨٦
٣	وادي المعاول	٥	١	٢٥	١	٢٥
المجموع		٣١٦	٥	١٦٠	٤	١٥٦

تم سحب عينة المدارس على توزع الولايات في المحافظة التعليمية، حيث تم اختيار ما نسبته (٥٠٪) من المدارس التي سيتم تمثيلها في العينة، أي ما مقداره (٩) مدارس من بين (١٧) مدرسة من إجمالي المدارس التي بها صفوف الثاني عشر في الولايات الثلاث الممثلة لعينة الدراسة الأساسية.

بعد ذلك تم اختيار أسماء المدارس في كل ولاية التي سيُطبق فيهاالبحث، وذلك بكتابة أسماء المدارس في كل ولاية على حده وفق كشف منفصل، بحيث تم فصل مدارس الذكور عن مدارس الإناث، ومن ثم تم سحب أسماء المدارس بطريقة عشوائية.

٣- أدوات البحث وخصائصه السيكومترية:

٣- ١- مقياس التوافق النفسي للطلبة:تم الاطلاع على العديد من الدراسات البحثية والتي تناولت مجموعة من مقاييس التوافق النفسي للطلبة،حيث تم القيام على إثر ذلك بإعداد مقياس للتوافق النفسي للطلبة، حيث يتكون هذا المقياس من (٦٠) فقرة، ويقيس مجموعة من محاور التوافق النفسي وهي:محور(التوافق الأسري).ومحور(التوافق الاجتماعي). ومحور(التوافق الانفعالي)ومحور(التوافق الصحي). وقداتضحبأن المقياس يتمتع بدرجة صدق جيدة وكذلك بثبات مرتفع حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ما بين (٠,٦٥- ٠,٧٣)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات نتائج المقياس في التطبيقين واستقرارها،والطريقة الثانية وهو الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث تراوح معامل ثبات ألفا بين محاور المقياس(٠,٤٥- ٠,٦٩)، وهذا يعني أن معامل ثبات الفا بين فقرات المحاور الفرعية لمقياس التوافق النفسي جيد، مما يدل على الاتساق الداخلي للفقرات ومن ثم ثباتها، وعليه يكون المقياس صالحاً للاستخدام.

٣- ٢- **الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي للطلبة في البحث الحالي:** للتحقق بدرجة أكبر من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق، واعتماد نتائجه في الدراسة وذلك من خلال:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين تتألف من (١٠) من أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة نزوى، وذلك لأخذ آرائهم في مدى ملائمة المقياس للموضوع الذي يقيسه، وفي ضوء التحكيم تم إجراء بعض التعديلات انطلاقاً من إجماع ٨٠٪ من المحكمين،حيث تم الاتفاق على حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات وفي ضوء تلك الملاحظات والمقترحات السابقة التي أبداها المحكمون تم القيام بتعديل المقياس قبل توزيعه على العينة الاستطلاعية، حيث أصبح المقياس يتكون من(٦٠) فقرة، ويقيس أربعة محاور رئيسية وهي التوافق الأسري والتوافق الصحي والتوافق الاجتماعي والتوافق الانفعالي.
- **الصدق البنائي (فاعلية الفقرات):** لاستخراج دلالات صدق البناء لمقياس التوافق النفسي للطلبة تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع المحاور والأداة ككل في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٦٠) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات الاستبانة وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين المحورالتي تنتمي إليه، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية عن طريق برنامج الحزم الإحصائية(spss) لمعرفة معاملات الارتباط، تبين وجود فقرتين غير مرتبطتين بالمحاورولكنهما ليستا ذات دلالة إحصائية، لذلك تم حذفهما وأصبح المقياس يتكون من ٥٨ فقرة فقط، وتراوحتمعاملات ارتباط الفقرات مع المحاور ما بين(0.179- 0.467) وتجدر الإشارة أن جميع معاملات

الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، كما تجدر الإشارة أيضاً إلى معاملات الارتباط بين المحاور ببعضها دالة إحصائياً.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس وفق الطرق الآتية:

- **الثبات بالإعادة:** تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من(٦٠) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس نفسه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين التطبيقين، كما جاء في جدول(٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بالإعادة للمقاييس الفرعية التي يشتمل عليها مقياس التوافق النفسي للطلبة

اسلوب التوافق	التوافق الأسري	التوافق الصحي	التوافق الاجتماعي	التوافق الانفعالي
معامل الارتباط	٠,٦٥	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٦٨

يتبين من الجدول(٢) أن معاملات الارتباط بين التطبيقين مرتفعة، كما أن جميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على ثبات نتائج المقياس في التطبيقين واستقرارها.كما تم حسابالثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ الفا وكانت النتيجة مناسبة حيث بلغت ٠,٧١، وهذا يدل على تمتع المقياس باتساق داخلي جيد، مما يجعله صالحاً للاستخدام.

المقياس بصورته النهائية ومعايير الحكم فيه: بدأ المقياس بصفحة تعليمات وإرشادات تبين كيفية الإجابة عن فقرات المقياس والهدف منه والبيانات الأساسية. كما تضمن المقياس(٥٨) فقرة موزعة على المحاور الأربعة لمقياس التوافق النفسي للطلبة، وقد تمّت مراعاة العبارات السالبة في أثناء التحليل الإحصائي، بحيث تمّ قلب قيمتها عند إدخال الفقرات أثناء عملية التحليل في البرنامج الاحصائي (spss). وتم وضع معايير الحكم كما هو في الجدول التالي:

جدول (٣)

معيار الحكم على نتائج الدراسة

المعيار	1.75-1	2.50-1.76	3.25-2.51	4-3.26
درجة التقدير (مستوى التوافق)	منخفض	متوسط	فوق المتوسط	مرتفع

عاشراً- نتائج الدراسة وتفسيرها :

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه:ما مستوى التوافق النفسي العام لدى الطلبة عينة الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة عينة الدراسة، كما يوضحه الجدول (٤).

جدول(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على فقرات مقياس التوافق النفسي لدى الطلبة عينة الدراسة، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	ر	الفقرات	وسط	انحراف	مستوى
1	5	علاقتي بوالديّ طيبة.	3.65	0.72	مرتفع
2	17	أنا كثير الإصابة بالربو.	3.58	0.84	مرتفع
3	22	أصبت بمرض خطير خلال السنوات العشر الأخيرة.	3.57	0.88	مرتفع
4	21	أصبت إصابة شديدة في حادث.	3.54	0.87	مرتفع
5	2	أشعر بأن والديّ قد وضعا آمالهما فيّ.	3.47	0.87	مرتفع

م	د	الفقرات	وسط	انحراف	مستوى
6	53	أشعر بالسعادة حينما أكون بين أفراد أسرتي.	3.42	0.92	مرتفع
7	12	أعتبر والدي مثلي الأعلى في الحياة.	3.36	0.98	مرتفع
8	4	أشعر بتوفر الحب والود الحقيقيين في بيتنا.	3.31	0.87	مرتفع
9	25	أجد صعوبة في التنفس.	3.23	0.97	فوق المتوسط
10	30	أشعر بالسرور لمجرد وجودي مع الناس.	3.17	0.91	فوق المتوسط
11	14	أتفق مع والديّ حول العمل الذي أريد أن أقوم به في الحياة.	3.11	0.96	فوق المتوسط
12	31	أملك أسلوب يُمكنني من بعث المرح في حفل ممل.	3.06	0.92	فوق المتوسط
13	26	وزني أقل من الوزن العادي لسني.	3.04	1.15	فوق المتوسط
14	16	أنا سريع الإصابة بعدوى البرد (الأنفلونزا) من الآخرين.	3.03	1.06	فوق المتوسط
15	13	والديّ كثيري النزاع والشقاق.	3.00	1.08	فوق المتوسط
16	38	أعرف الإجابة عن سؤال المدرس في الفصل، ولكني لم أستطع	2.99	1.02	فوق المتوسط
17	37	من السهل البدء في الحديث مع شخص قد تعرفت عليه لأول مرة.	2.97	2.44	فوق المتوسط

م	ر	الفقرات	وسط	انحراف	مستوى
18	41	أكتسب أصدقاءً جدداً بسهولة.	2.96	1.00	فوق المتوسط
19	23	يضايقني وجود غازات لديّ في المعدة والأمعاء.	2.92	1.08	فوق المتوسط
20	46	التفكير في الكوارث الطبيعية كالزلازل والحريق يُخيفني.	2.88	1.10	فوق المتوسط
21	8	يعترض والدي على نوع الرفاق الذين أسير معهم.	2.84	1.09	فوق المتوسط
22	33	من السهل الوقوف في الفصل أمام التلاميذ لأتكلم في موضوع ما.	2.83	1.03	فوق المتوسط
23	44	أعاني من أحلام اليقظة.	2.82	1.08	فوق المتوسط
24	50	تضعف همتي بسهولة.	2.82	1.01	فوق المتوسط
25	27	أتناول وجباتي الغذائية في الوقت المحدد.	2.78	0.94	فوق المتوسط
26	15	أشعر بأنني أسعد من أصدقائي في حياتهم المنزلية.	2.76	1.07	فوق المتوسط
27	45	أشعر بالخوف إذا اضطررت إلى مقابلة طبيب بخصوص مرض	2.76	1.07	فوق المتوسط
28	43	أتولى القيادة في بعض الأعمال أو المهمات الاجتماعية.	2.73	0.94	فوق المتوسط
29	34	من السهل أن أطلب من الآخرين أن يساعدوني.	2.71	0.95	فوق المتوسط

م	ر	الفقرات	وسط	انحراف	مستوى
30	24	تتعب عيناي بسهولة.	2.70	1.00	فوق المتوسط
31	40	أعبر الجانب الآخر من الطريق لأتجنب مقابلة شخص ما.	2.70	2.41	فوق المتوسط
32	42	حينما أكون مع مجموعة من الأفراد فأني أشعر بالحرج إذا	2.69	1.50	فوق المتوسط
33	18	أشعر بصداع في رأسي.	2.68	1.05	فوق المتوسط
34	19	أجد صعوبة في الاسترسال في النوم حتى إذا لم تكن هناك	2.66	1.05	فوق المتوسط
35	6	يُصرّ احد والديّ على أن أطيعه بصرف النظر عما إذا كان ما	2.59	1.07	فوق المتوسط
36	10	أتشاجر باستمرار مع إخواني وأخواتي.	2.56	1.07	فوق المتوسط
37	39	لديّ تجارب في الظهور أمام المجتمعات العامة.	2.53	1.02	فوق المتوسط
38	56	يضايقني الشعور بأن الناس يقرأون افكاري.	2.53	1.06	فوق المتوسط
39	51	حينما أكون في مكان مرتفع فإني أشعر بالخوف من فكرة أني	2.52	1.18	فوق المتوسط
40	47	انا شخص سريع البكاء.	2.50	1.20	متوسط
41	55	أشعر بالسعادة حينما أرى الناس ينظرون إليّ وأنا أسير في الطريق.	2.48	1.10	متوسط

م	ر	الفقرات	وسط	انحراف	مستوى
42	9	أحد والديّ سريع التهيج والاستثارة.	2.43	1.06	متوسط
43	36	وضعت خطط لأشخاص آخرين أو قمت بالإشراف على أعمالهم.	2.42	1.02	متوسط
44	20	اشعر بأني نشيط طوال اليوم.	2.41	0.91	متوسط
45	52	أنا شخص سريع الغضب و عصبي و سريع الانفعال.	2.40	1.04	متوسط
46	28	تحتاج اسناني إلى عناية طبية باستمرار.	2.39	1.09	متوسط
47	29	غبت عن المدرسة بسبب المرض.	2.37	1.05	متوسط
48	32	اشعر بالحرج إذا اضطررت إلى الدخول في اجتماع عام بعد أن	2.36	1.05	متوسط
49	57	يزعجني النقد بكل صوره.	2.36	1.03	متوسط
50	3	تسيطر والدتي على البيت.	2.35	1.04	متوسط
51	11	اضطر إلى السكوت أو إلى مغادرة المنزل لكي يتحقق السلام والهدوء	2.27	1.15	متوسط
52	58	تشغلني الأفكار إلى درجة لا أستطيع بسببها النوم.	2.26	1.09	متوسط
53	54	يضايقني الشعور بالنقص.	2.25	1.06	متوسط

م	ر	الفقرات	وسط	انحراف	مستوى
54	35	يضايقني الشعور بالخجل.	2.24	1.07	متوسط
55	48	أستمر في القلق والضيق مدة طويلة إذا تعرضت لمواقف تجعلني	2.15	1.04	متوسط
56	1	أشعر برغبة في التواجد خارج البيت.	2.13	0.93	متوسط
57	7	الضائقة المالية وفقدان أحد أفراد الأسرة سبباً في جعل حياتي	2.07	1.12	متوسط
58	49	أشعر بالاكتئاب بسبب حصولي على درجات ضعيفة في المدرسة.	1.89	1.02	متوسط
		المستوى العام للتوافق النفسي	2.73	0.25	فوق المتوسط

يبين الجدول رقم (٥) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لفقرات مقياس التوافق النفسي للطلبة، إذ بلغ المتوسط العام (٢.٧٣) بانحراف معياري عام(٠.٢٥)، وبدرجة تقديرفوق المتوسط. حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " علاقتي بوالديّ طيبة" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٦٥)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٧) ونصها" انا كثير الإصابة بالربو" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٨)، تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٢) " أصبت بمرض خطير خلال السنوات العشر الأخيرة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٧)، بينما جاءت الفقرة رقم(٤٩) ونصها" أشعر بالاكتئاب بسبب حصولي على درجات متوسطة في المدرسة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٩).

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزالط (٢٠١٤)، والذي أشار إلى ان مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة

المرقب(ليبيا) بشكل عام هو توافق متوسط، كما اتفقت أيضاً مع دراسة محمد زين علي (٢٠٠٩)، والتي أشارت إلى أن السمة العامة للتوافق النفسي بين طلاب جامعة أم درمان الإسلامية يتسم بالوسطية، بينما الدراسات التي اختلفت من نتائج هذه الدراسة فلم يجد الباحثان ما يشير إل ذلك.

ويعزى ارتفاع مستوى التوافق النفسي العام للطلبة عينة الدراسةإلى ما فوق المتوسط، كون هذه العينة تنتمي إلى أسر مستقرة مكونة من الآباء والأمهات، كما أن أغلب الأسر تمتاز بحجمها الكبير والتزامها بالعادات والتقاليد العمانية التي تحض على التماسك وتوفير الرعاية الأسرية المناسبة، مما وفر بيئة أسرية مترابطة تقدم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية اللازمة، وهذا كله كان له الأثر في إحداث التوافق النفسي العام لدى الأبناء.

٢ - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه ما نوع التوافق النفسي الشائع لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، على مستوى المحاور والمقياس ككل كما يوضحه الجدول(٥).

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات العينة على مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة مرتبة تنازلياً حسب المحاور والمقياس ككل

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	التوافق الصحي	2.92	0.39	1
2	التوافق الأسري	2.79	0.33	2
3	التوافق الاجتماعي	2.74	0.51	3
4	التوافق الانفعالي	2.54	0.40	4
	المقياس ككل	2.74	0.26	

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول نوعالتوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة على مستوى المحاور والمقياس ككل، حيث جاء في المرتبة الأولى المحور الثاني: التوافق الصحي، بأعلى متوسط حسابي بلغ(٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٣٩)، تلاه في المرتبة الثانية المحور الأول: التوافق الأسري، بأعلى متوسط حسابي بلغ(٢,٧٩) وانحراف معياري (٠,٣٣)،تلاه في المرتبة الثالثة المحور الثالث: التوافق الاجتماعي، بأعلى متوسط حسابي بلغ(٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٥١)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة المحور الرابع: التوافق الانفعالي، بأعلى متوسط حسابي بلغ(٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٤٠)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (٢,٧٤)، بانحراف معياري عام (٠,٢٦) بدرجة تقدير عالية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة منال(٢٠١٣)، والتي أشارت إلى أن التوافق الصحي هو الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث.فيما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة البليهي(٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى أن أفضل أنواع التوافق هو

التوافق الانفعالي ثم التوافق المنزلي ثم التوافق الصحي. واختلفت جزئياً كذلك مع نتائج دراسةالزّالط(٢٠١٤)، والتي أشارت بأن التوافق الأسري هو التوافق السائد لدى عينة البحث.ويعزو الباحثان سيادة أسلوب التوافق الصحي والتوافق الأسري لدى أفراد عينة البحث باعتبارهما أكثر أساليب التوافق النفسيشيوعاً كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة، إلى أسلوب التقبل الوالدي الذي كان سائداً لدى أفراد عينة البحث، فكلما كانت إساليب التنشئة الأسرية قائمة على التقبل والدفء والمحبة من قبل الوالدين ساعد ذلك على إيجاد توافق صحي وأسري بدرجة عالية لدى الأبناء، ويشير جلال (١٩٨٥) إلى أن " التوافق الصحي يدل على مدى الرضى الشخصي لهؤلاء الطلبة عن صحتهم الجسدية والنفسية والعقلية". كون مفهوم التوافق يرتبط إلى حد كبير مع مفهوم الصحة النفسية، لأن الفرد عندما يملك شخصية متكيفة فهو في الغالب يكون على قدر كبير من الصحة النفسية، فالتوافق يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، فإذا كان التوافق سيئاً تكون الصحة النفسية سيئة، وإذا كان التوافق جيداً تكون الصحة النفسية جيدة.وسيادة أسلوبي التوافق الصحي والتوافق الأسري لدى أفراد عينة البحث يُعتبر في حد ذاته نتيجة حتمية لما يقوم به الوالدين من اهتمام ورعاية للأبناء، بمعنى أن لكل سبب نتيجة ولكل نتيجة سبب، وهو ما يُعرف بالحتمية النفسية، وهي إحدى المبادئ التي قامت عليها نظرية التحليل النفسي للعالم فرويد.

وفي مجتمعنا العماني نرى مدى الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة بالجانب الصحي للمواطنين والمقيمين، فقد جاء في النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (١٠١/١٩٩٦م) في المادة (١٢) من المبادئ الاجتماعية ما يلي:"....تُعني الدولة بالصحة العامة وبوسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة، وتسعى لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن، وتُشجع على إنشاء

المستشفيات والمستوصفات الخاصة بإشراف من الدولة وفقاً للقواعد التي يحددها القانون..."

وهذا في حد ذاته يُعد اهتماماً كبيراً من قبل الحكومة الرشيدة بالجانب الصحي، وذلك من خلال توفير الخدمات الصحية للمواطن والمقيم، لأن توفير مثل هذه الخدمات وغيرها تعطي دلالة واضحة على ضرورة اهتمام الفرد بصحته جسمياً وعقلياً ونفسياً والمحافظة عليها، كون المواطن وبالذات الطالب يُشكل حجر الأساس في بناء المجتمع والنهوض به، والحفاظ على مقدراته.

٣- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي ونوعه لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة حسب متغيرالنوع الاجتماعي، والجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة

المحاور	النوع	ن=316	المتوسط	الانحراف	قيمة	الدلالة
التوافق	ذكر	160	2.78	0.33	0.057	0.812
الأسري	انثى	156	2.80	0.34		
التوافق	ذكر	160	2.94	0.44	15.68	0.000
	أنثى	156	2.90	0.33		

المحاور	النوع	ن=316	المتوسط	الانحراف	قيمة	الدلالة
التوافق	ذكر	160	2.79	0.57	0.163	0.686
	أنثى	156	2.69	0.44		
التوافق	ذكر	160	2.52	0.42	1.523	0.218
	أنثى	156	2.55	0.38		
المقياس	**ذكر**	**160**	**2.76**	**0.28**	**1.850**	**0.175**
	انثى	**156**	**2.73**	**0.24**		

يلاحظ من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنةحسب متغير النوع الاجتماعي في المحاور الأول والثالث والرابع والمقياس ككل، إذ بلغت قيمة ت(٠,٠٥٧)، وبدلالة إحصائية (٠,٨١٢) فيالمحور الأول: التوافق الأسري، وبلغت قيمة ت(٠,١٦٣)، وبدلالة إحصائية (٠,٦٨٦)فيالمحور الثالث: التوافق الاجتماعي،وبلغت قيمة ت(١,٥٢٣)، وبدلالة إحصائية (٠,٢١٨) في المحور الرابع: التوافق الانفعالي، فيمابلغت قيمة ت(١,٨٥٠)، وبدلالة إحصائية (٠,١٧٥) في المقياس ككل. فيما يلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في المحور الثاني: التوافق الصحي، إذ بلغت قيمة ت(١٥,٦٨)، وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وجاءت الفروق الإحصائية لصالح الذكور.

وقد اتفقت هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة ابو شاشي (٢٠١٣)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الجنسين.بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة الوكيل (٢٠١٠)، والتي أظهرت :

وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق العام لصالح الطلبة الأسوياء ويعزو الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المحور الأول والثالث والرابع والمقياس ككل، مع وجود فروق دالة إحصائياً في المحو الثاني(التوافق الصحي)، كون

التوافق الصحي هو أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً كما دلت بذلك نتائج السؤال الثاني، لأهميته باعتباره الوجه المماثل للصحة النفسية للفرد، وجاءت لصالح الذكور كونهم يتمتعون ببنية جسمانية قوية، ويميلون للاستقلالية وكثرة الخروج من المنزل، والانفصال عنه وتكوين أسرة جديدة، وكون الذكور أكثر عرضة للمواقف الحياتية المختلفة وأكثر تحملاً لها، ولقد أكدت العديد من الدراسات ومنها على سبيل المثال دراسة (Elena،1996)، وجود فروق بين الطلبة الجانحين والأسوياء في التوافق النفسي، حيث أتسم الجانحون بسوء التوافق النفسي، كما يعانون الكثير من الاضطرابات النفسية واضطرابات في الشخصية، وهذا بالتالي يُعزز ويدعم نتيجة الدراسة الحالية بوجود فروق ذات دلالة احصائية في محور التوافق الصحي ولصالح الذكور، بينما في المقابل تجد الطرف الآخر على النقيض بحكم العاطفة التي تتميز بها المرأة، وتركيزها على مشاعر الحب والتقبل والرحمة والرعاية من قبل الوالدين، وخاصة كون الأنثى في الأسرة العمانية أكثر التصاقاً بالوالدين من الذكور.

وبما أن هذه الدراسة تتفق مع كل هذه الدراسات جزئياً أو كلياً، فهذا من شأنه أن يوثق ويقوي هذه الدراسة ويؤكد مصداقيتها، كونها تعتبر كمرحلة اولى لدراسة قادمة، وهو هدف سام ومطلب وطني ملح، كونه وقاية لأبناء وطننا الغالي من سوء التوافق النفسي وانجراف شبابه ووقوعه في دائرة الانحراف السلوكيأوالانحراف الفكري كالتطرف والإرهاب.

حادي عشر- استنتاجات البحث:

خلص البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- وجود توافق نفسي عام بدرجة عالية بين الطلبة عينة الدراسة.

٢- أن التوافق الصحي والأسري هما أكثر أساليب التوافق النفسي شيوعاً لدى طلبة دبلوم التعليم العام في مدارس محافظة جنوب الباطنة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في محور التوافق الأسري.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام في محافظة جنوب الباطنة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي في المحاور الآتية: (التوافق الاجتماعي- التوافق الصحي- التوافق الانفعالي).

ثاني عشر- التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما خلص إليه البحث الحالي من نتائج فإننا نوصي ونقترح الآتي:

- زيادة الاهتمام بالطلبة تربوياً ونفسياً واجتماعياً، خصوصاً في مرحلة المراهقة.
- إنشاء مراكز إرشاد وتوجيه أسري تقوم بتقديم خدمات تربوية وتعليمية واجتماعية ونفسية للطلاب، والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص.
- تنمية الكوادر العاملة في مجال الإرشاد والتوجيه الأسري، من خلال إقامة الدورات والورش التدريبية.
- قيام المدرسة بتنظيم المحاضرات والندوات التي تُعنى بقضايا التوافق النفسي للطلبة وأهميته.
- تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى التوافق النفسي لدى طلبة دبلوم التعليم العام.
- إجراء هذا البحث على عينة أكبر لتشمل جميع محافظات السلطنة.
- زيادة الاهتمام بالطلبة تربوياً ونفسياً واجتماعياً، خصوصاً في مرحلة المراهقة.
- التنسيق مع الجهات ذات الاختصاص، من أجل تحقيق أعلى درجات التوافق النفسي لأبنائنا الطلبة.

المراجـــــــع

١- المراجع العربية:

- أحمد، أماني عبدالقادر (٢٠٠٩). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمراهق**.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.
- البليهي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي** (دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة).رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- الجموعي، مؤمن (٢٠١٣). **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضير بالجزائر.
- الحكيمي، وجدان (٢٠٠٣). **الصحة النفسية (للطفل والمراهق**. الرياض: مكتبة الرشد.
- الزّالط، عبدالله ميلاد محمد (٢٠١٤). **الذكاء الوجداني للوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- الصياح، خالد عبدالله (٢٠١٢). **أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف الطلابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية**. (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية التربية، جامعة البحرين.
- العاسمي، رياض نايل (٢٠١٢). **المبادئ العامة لعلم النفس الارشادي**. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- العاسمي، رياض والعجمي، حمد والعجمي، راشد (٢٠١١). السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. (دراسة مقارنة بين أطفال الطلاق والعاديين بدولة الكويت) **المجلة التربوية**، المجلد (٢٨)،العدد (١)، ص٢٤- ٣١.
- العطوي، ضيف الله سليمان (٢٠٠٦). **أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤته، الأردن.
- الفقيه، رشاد (٢٠١٦). البحث العلمي من الألف إلى الياء.استرجعت من الشبكة العالمية بتاريخ ٢٠١٦/٤/١١ من المصدر-hhh://www.forum.ok eg.com/new.php
- الفقي، حامد عبدالعزيز (١٩٨٤). **دراسات في سيكولوجية النمو**.القاهرة: عالم الكتب.
- المحسن، رضية محمد (٢٠١٥). التوافق النفسي والتغير القيمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز. جامعة عين شمس، **مجلة كلية التربية** (٣٩).ج (٢).
- الوكيل، سيد أحمد (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي. جامعة الملك عبد العزيز، **مجلة البحوث العلمية(٤٦)**.
- بوشاشي، سامية (٢٠١٣). **السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة مولود معمري**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.
- دندي، إيمان رافع (٢٠١٠). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية**.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- زايد، فهد خليل (٢٠٠٧). **أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية**. ط١. عمّان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**.ط (٣).القاهرة: دارعالم الكتب.
- منال، حدواس (٢٠١٣). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح**.(دراسة ماجستير غير منشورة)،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). **إحصائيات العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦م بمحافظة جنوب الباطنة**.

٢- المراجع الأجنبية:

- Kuchinskaya, E. V. (1996). The attitude to social environment in adolescent mercenary delinquents. **VOPROSY PSIKHOLOGII,** 11(3) 55-62.
- Kitahara, M. (1987).Perception of parental acceptance and rejection among Swedish university students. **Child abuse & neglect,** 11(2), 223-227.
- K.a.morgans:the social,(2003).**academic adjustment of students to college life, internet-WWW.educational research.org.**